

هل جاء رسول الله (ص) رحمة للعالمين أي لجميع الأمم والديانات أو أمته هي المسلمين؟

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} قال: من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب، من المس والحسف والقذف.

وأخرج مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله، ادع على المشركين. قال: "إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة".

وأخرج أبو نعيم في الدلائل، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين".

وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني، عن سلمان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما رجل من أممي سببته سبة في غضبي، أو لعنته لعنة، فإنما أنا رجل من ولد آدم أغضب كما تغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين، وأجعلها عليه صلاة يوم القيامة".

وأخرج البيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا رحمة مهداة".

وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله، ألا تلعن قريشا بما أتوا إليك؟ فقال: "لم أبعث لعانا إنما بعثت رحمة" يقول الله: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.

إن محمد صلى الله عليه وسلم أتني على ربه عز وجل فقال: "كلكم أتني على ربه وإني مثن على ربي" فقال:

"الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيرا ونذيرا، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء، وجعل أممي خير أمة أخرجت للناس، وجعل أممي أمة وسطا، وجعل أممي هم الأولون والآخرون، وشرح لي صدري، ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري، وجعلني فاتحا وخاتما". فقال إبراهيم عليه السلام: بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم: أتني بآية ثلاثة مغطاة أفواهها، فأتي بإناء منها فيه ماء، فقيل: اشرب، فشرب منه يسيرا، ثم رفع إليه إناء آخر فيه لبن، فقيل: اشرب، فشرب منه حتى روي، ثم رفع إليه إناء آخر فيه خمر، فقيل له: اشرب، فقال: لا أريده قد رويت. فقال له جبريل: -عليه السلام - أما أنما ستحرم على أمتك، ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل.

[كلمة للعالمين في الحديث التالي تظهر شمولية معنى هذه الكلمة]

أخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السبخي- رضي الله عنه- قال: أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الإنجيل: يا عيسى، جد في أمري ولا تهزل، واسمع قولي وأطع أمري. يا ابن البكر البتول، إني خلقتك من غير فحل، وجعلتك وأملك آية للعالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، وخذ اكتاب بقوة

الله تعالى يقول "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون -سورة يونس ٥٨

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: فضل الله العلم، ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم،

قال الله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء الآية ١٠٧)